

بمشاركة خبراء من السعودية والبحرين والأردن ونيجيريا

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب ينظم ندوته الشهرية الأولى حول بناء الرسائل الإعلامية لمواجهة الإرهاب



علمي ومعرفي مهم لتبادل الأفكار حول محاربة الإرهاب، ومكافحة الفكر المتطرف العنيف، من خلال حملات إعلامية مضادة تبطل حججه، وتفصح أوهامه ومزاعمه، وتستثمر الإعلام؛ لمحاربة الدعايات المتطرفة وكشف أساليب

وأكد أمين عام التحالف أن الحرب على الإرهاب أكثر من مجرد مواجهة عسكرية، فهي حرب أفكار وقيم وتصورات، فالجماعات الإرهابية تعتمد نهجاً إستراتيجياً لإذكاء

التطرف وتجنيد الأتباع من خلال منصات الإعلام، وتشير تجارب محاربة الإرهاب إلى أن الطريقة الأكثر فاعلية

الرياض- 30 أبريل 2019

نظم التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب يوم الثلاثاء 25 شعبان 1440هـ الموافق 30 أبريل 2019، ندوته الشهرية الأولى بعنوان "منهجيات وأطر لبناء الرسائل الإعلامية لمواجهة الإرهاب" بمقر أمانة التحالف بالرياض. بمشاركة عدد من الخبراء والباحثين والمختصين في رصد وتحليل خطاب التنظيمات الإرهابية وسردياتها، وسبل التصدي لها.

وقال اللواء الطيار الركن محمد المغيدي أمين عام التحالف في كلمته الافتتاحية: إن الندوة تستهدف تكوين منبر

لهزيمته هي هدم مرتكزات الخطاب الإرهابي بكشف أكاذيبه وتوعية الجماهير بحقيقته ومخاطره.

وقال اللواء المغيدي: إن المواجهات العسكرية والأمنية التي جرت مع التنظيمات الإرهابية انتهت بهزيمتها، لكن تلك الهزيمة ليست النهائية، فاجتثاث الإرهاب يبدأ بقطع أذرع التدميرية كمهمة عاجلة، وينتهي بالقضاء على أفكاره التخريبية كمهمة طويلة الأمد. وقد التزم التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب أن يسهم في كلتا المهمتين، وهو -ياذن الله- عازمٌ على دحر الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار.

وترأس الندوة الدكتور عبد القادر الفتوخ الرئيس التنفيذي الإستراتيجي للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، حيث مهّد للموضوع باستعراض أهمية وضع منهجيات وأطر مناسبة تمكّن الإعلام من بناء رسائل مؤثرة في مواجهة الإرهاب، وتحقيق معالجة علمية للخطاب الإرهابي المتطرف تفقده القدرة على التأثير والجدب. كما أشار إلى جهود متعددة في ذلك ومنها تكوين شركات التقنية العالمية الكبرى لمنتمى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب، لمنع نشر الدعاية الإرهابية وفق برامج وآليات تمنع نشر المحتوى المتطرف وإزالته بأسرع وقت ممكن.

ثم ناقشت الندوة أربع أوراق عمل، حيث عرض الدكتور محمد الحيزان عضو مجلس الشورى، وأستاذ الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود، ورقة بعنوان (أطر ومنهجية التغطية الإعلامية لأخبار الإرهاب)، أشار فيها إلى العلاقة التكافلية بين الإعلام والإرهاب، وأكد أن التغطية الإعلامية للإرهاب توجب التعامل مع المعايير المهنية للإعلام على نحو يساهم في تطاير جهود الإعلام مع الجهات المسؤولة عن محاربة.

كما قدم الدكتور فالح الرويلي الباحث البحريني المختص في شؤون التطرف والإرهاب، ورقة بعنوان (مواصفات الرسالة الإعلامية المناهضة للتطرف والإرهاب) تناول خلالها استخدام التنظيمات الإرهابية المبكر لشبكة الإنترنت في بث أفكارها عبر المنتديات الحوارية، ونشر المقاطع الصوتية، واليوتيوب، واستغلالها منصات ومواقع التواصل الاجتماعي في عمليات التجنيد، وحلل الرويلي بنية الرسالة الإعلامية لدى هذه التنظيمات، وشرائحها المستهدفة، كما استعرض نماذج لرسائل إعلامية بناءة وإيجابية كابتحة للتطرف والإرهاب.

وعرض الدكتور محمد العظامات مؤسس المركز الأردني لمكافحة التطرف الفكري ومديره السابق، ورقة بعنوان (آليات تفرغ الخطاب المتطرف من محتواه)، تناول فيها بالنقد والتحليل التعاطي الإعلامي مع ظاهرة الإرهاب من خلال الخطاب الديني المعتدل في مواجهة الخطاب المتطرف، ودعا إلى منهجية وإطار جديد للخطاب الإعلامي الموجه ضد الإرهاب، يستند إلى نتائج الدراسات والأبحاث العلمية، ويتجنب التعاطي والسجال الديني مع الخطاب المتطرف، وينتقل من الدفاع عن الدين إلى مهاجمة الإرهاب، ويحدد بدقة الفئات التي تستهدفها الرسالة الإعلامية المناهضة للإرهاب، ويتسم بالمرونة والتجدد والانفتاح.

وقدم الدكتور الخضر عبد الباقي أستاذ الإعلام الدولي، ومدير المركز النيجيري للبحوث العربية، ورقة بعنوان (نماذج عملية لبرامج إعلامية مناهضة للتطرف والإرهاب). تناول خلالها الجهود الإعلامية المبذولة لمحاربة الإرهاب، واستعرض نماذج لبرامج إعلامية في مناهضة الإرهاب.

وخلص المشاركون في الندوة إلى عدد من التوصيات أبرزها:

العناية بمجال التحليل الإعلامي في محاربة الإرهاب من الناحية النظرية عبر مبادرة تضع معالم علمية، تواكب العمل المهني الإعلامي وتهيئ لتدريب نظري وميداني للمطلين لتمثيل مركز التحالف أو الدول الأعضاء في وسائل الإعلام.

أن يتبنى مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب قاعدة معلومات متعددة اللغات تتضمن الخبراء ذوي المهارة والقدرات الاتصالية العالية، ومد جسور التواصل مع الوسائل العالمية والإقليمية والمحلية، لإيصال الرسائل بصورة فعالة وقوية.

العمل عبر مبادرة متخصصة على التأسيس لمنهجية علمية رصينة للمعالجات الإعلامية لمناهضة الإرهاب، تقدم دليلًا إرشاديًا يمكن أن تستفيد منه الجهات الإعلامية في دول التحالف.

رصد تجارب الدول أعضاء التحالف في المجال الإعلامي الإرهابي وتحليلها للإفادة من الإبداع والتميز في الأنشطة الإعلامية، وتلافي أوجه القصور خاصة في مجال مواجهة الأنشطة الإعلامية للجماعات الإرهابية.

الحد من الترويج الإعلامي غير المقصود للجماعات الإرهابية عبر وضع آليات ضبط المصطلحات المتعلقة بالإرهاب.

تجهيز مبادرات للتواصل والاتفاق مع منتمى الإنترنت العالمي لمواجهة الإرهاب لإيجاد حلول للرسائل الإعلامية الإرهابية والحد من أثرها.